Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاش ، هاب ، فالأصل أن يكون اسم المفعول منها : مبيوع ومقيوس ومعيوش ومهيوب، ولما استثقلوا الحركة على الياء نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها بحسب القاعدة فالتقي ساكنان الياء والواو فحذفت الياء فأصبحت الكلمات: مبوع ، ومَقْوس، ومَعْوش ، ومهْوب ثم كسرت عين الكلمة ، ولما كانت الواو لا تناسبها الكسرة قلبت الواو ياء فأصبحت الكلمات مبيع ومقيس ومعيش ومهيب [1] .

وإذا كانت عينه (الفعل) واوا مثل : قال ، ساق ، قاد ، لام ، صاغ ، رام ، صان . فالأصل أن يكون اسم المفعول منها : مقوول ، مسووق ، مقوود ، ملووم ، مصووغ ، مرووم مصوون ، ولما استثقلوا الحركةعلى الواو ، نقلوا الحركة إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى التى هى عين الكلمة فأصبحت مقول ، ومسوق ، ومقود ، وملوم، ومصوغ ، ومروم ، ومصون .

(ب) الفعل الناقص .

وهو ما كانت لامه حرف علة ياء أو واوا ، فإذا كان ياء مثل : قضى ، رمى ، نهى . فالأصل أن يكون : مقضوى ، مرموى ، منهوى عنه ، لما كانت عين الكلمة مكسورة قلب الواو ياء فاجتمع مثلان فأدغم أحدهما فى الآخر فأصبحت الكلمات مقضيّ، ومرميّ، ومنهيّ عنه ، وإذا كانت واوا مثل : دعا ، دنى ، عدا ، عفا ، فإن اسم المفعول يكون : مدعو ومدنو منه ، ومعدو عليه ، ومعفو عنه . وثمة صيغ أخرى لاسم المفعول يعدها التصريفيون نائية عنه ، صيغت من الثلاثى المجرّد وذلك على النحو التالى : [2] .

---

(1) بعض العاميات فى بلدان عربية كثيرة يعاملون هذا النوع من أسماء المفعولين على الأصل فيقولون : مبيوع ومديون ، وهو استعمال له ما يؤيده فى اللغات القديمة ، إذ يُروى أن بعض تميم يصوغون اسم المفعول من مثل هذه الأفعال على شاكلة : مبيوع ومديون .

(2) ينظر « المزهر » للسيوطى . ج / 2 . ص 169 .